**المحاضرة الثالثة التكوين البايولوجي للفرد المجرم (الجزء الثاني )**

**2- النظريات البايولوجية الجنائية بعد لومبروزو:**

**2-1- النظريات البايولوجية الاوروبية**

وممن واصلوا البحث على درب الطبيب لومبروزو" أرنست كريتشمر " والذي اشتهر بدراساته عن العلاقة بين الاضطراب العقلي و البنيان الجسمي ،حيث ظهر اهتمامه بالجريمة سنة 1936 وذلك بعد اقتناعه خلال ممارسته للطب العقلي أن هناك صلات هامة بين البنيان الجسمي وبعض أشكال الاضطرابات العقلية والجريمة ، كان كريتشمر في قياسه للبنيان الجسمي دقيقا ومنظما بدرجة مدهشة فلكي يحقق اتساق القياس وإمكان تكراره وضع قائمة فحص محكمة تمثل الأجزاء الرئيسية من الجسم وحول كل مجموعة من العبارات التي تصفه وكان الباحث يملأ القائمة خلال وقوف المفحوص عاريا أمامه ونتيجة للتحليل المركب لهذه التقديرات والمقاييس الموضوعية وصل كرتشمر إلى وضع الناس في أربع مجموعات أسماها Somato type ، ولقد ادعى كرتشمر أن نظريته في البناء الجسمي وعلاقة ذلك بالأمراض العقلية والجريمة مبنية على منهجية علمية ذات خصائص أنثربولوجية طبية ، إلا أن ما يعاب على أبحاث هذا العالم والتي وضعت في الأصل لدراسة الأمراض العقلية هو محاولته إقحام النموذج الجسدي و خصائصه و علاقة ذلك بالإجرام (اوشاطر مريم ، 2008، ص15).

وكذلك " **ديتيليو "**الذي يعتبر أحد الرواد الرئيسيون في المدرسة الوضعية الإيطالية، وبالضبط يصنف ضمن رواد المدرسة الوضعية الجديدة في أوربا، انطلق من الإنتاج العلمي اللمبروزوي في دراسة الفعل الإجرامي، لكنه أولى اهتمام أكبر لدور البيئة الاجتماعية في حدوثه توج عمله بوضع نظرية التكوين الاستعداد الإجرامي ، عند عرضه لنظريته بالشرح، وقف عند نقاط أساسية في طرحه الكريمنولوجي، من بينها كما يتمتع الإنسان بتكوين نفسي وتكوين عقلي وتكوين عصبي يجعل له قابلية الإصابة بأمراض معينة كالسل والتهابات المسالك البولية وغيرها، يوجد أيضا تكوين إجرامي فإذا ما صادف هذا التكوين أو الاستعداد مؤثرا خارجيا يوقده، انطلقت غرائز الفرد فيقع الفرد في هاوية الإجرام أي بمعنى بالموازاة لقابلية الشخص أن يتعرض –على مستوى جسمه- لمرض معين( سمير يونس ،2006،ص57).

 هناك قابلية أخرى تقوم على أساس التكوين النفسي والعقلي والعصبي للتحرك الإجرامي، تضل في مرحلة كمون أو انتظار إلى غاية توفر مثيرات تنشط هذا الاستعداد، وتدخل الشخص إلى مرحلة ممارسة الجريمة والانحراف، هذه المحيطة بالشخص، إلا أن دورها يبقى نسبيا كما يرى (دي توليو) أن الاستعداد الإجرامي لا يوجد على مستوى كل أفراد المجتمع، إلا أنه في حالة وجوده يمكن أن يصنف حسب درجته إلى أحد الصنفين التاليين:

\*أ- استعداد إجرامي أصيل: وهو يمثل حالة الشخص الذي يكون التكوين العضوي لديه –وقد يكون حصيلة أسباب عصبية أو نفسية أو غددية أو حيوية- سببا في حدوث الظاهرة الإجرامية .

\*ب- استعداد إجرامي عرضي: وهو يمثل حالة الشخص الذي يكون فيه الجانب الشخصي لديه (من الناحية العضوية)، ليس مركبا لكي يؤهل الشخص لكي يصبح مجرما، وإنما الظروف البيئية الاجتماعية المحيطة بالشخص هي التي تؤدي إلى ذلك .

\*ج- وعلى ضوء درجة الاستعداد الإجرامي لدى الشخص، تتحدد درجة تأثير العوامل البيئية الاجتماعية في بروز النشاط الإجرامي ففي حالة الاستعداد الإجرامي الأصيل، يكون دور البيئة الاجتماعية في المعادلة الإجرامية، مجرد كاشف على وجود جانب التكوين الإجرامي للمجرم، ويعود سبب حدوث الجريمة إلى الاستعداد الإجرامي ( سمير يونس ،2006،ص59).

- أما في حالة الاستعداد الإجرامي العارض، يبرز تأثير البيئة الاجتماعية في ظهور السلوك الإجرامي فهي تعد الأساس في هذه العملية، لقد أولى أهمية أكبر لتأثير البيئة الاجتماعية في وقوع الفعل الإجرامي، وهذا إلى درجة أنه جعلها الأساس في تفسير السلوك الإجرامي الذي يصدر عن المجرم العرضي لكن رغم الإضافة النوعية في طرحه، إلا أنه وجهت له انتقادات على المستوى المنهجي حيث من هذه الناحية، تميزت أعماله ببعض القصور، فيما يخص حجم عينة البحث، فقد كانت غير ممثلة لصغر حجمها كذلك لم ينتهج اعتماد استخدام المجموعة الضابطة الخاصة بغير المجرمين خلال إجراء عملية المقارنة مع المجرمين ( سمير يونس ،2006،ص59).

كذلك بالرغم من التوجه الاجتماعي (البيئي الاجتماعي) على مستوى طرح دي توليو، يبقى صاحب نظرية الاستعداد الإجرامي وفيا معرفيا للطرح العضوي في تفسير الجريمة، حيث بقي طرحه بالأساس بيو- نفسي كذلك لا تعد هذه النظرية (الاستعداد الإجرامي) بالنظرية العامة في تفسير الجريمة والانحراف، وإنما هي خاصة بفئة المنحرفين بالتكوين - من غير الواضح –على الأقل بالنسبة للباحث- هو كيف يوجد هناك استعداد إجرامي لدى المجرم العرضي، الذي تدفعه الظروف البيئية الاجتماعية إلى الإجرام، فالجريمة هي حصيلة العوامل الاجتماعية، ووجود هناك استعداد –حسب دي توليو- يدعو إلى التناقض. ( سمير يونس ،2006،ص59).

**2-2- الدراسات البايولوجية الأمريكية بعد سيزار لومبروزو :**

مهد هذه المدرسة هي الولايات المتحدة الأمريكية وجاءت كردة فعل طبيعية على الانتقادات الموجهة للمدرسة الوضعية الكلاسيكية وهي تتفق مع هذه الأخيرة في بنائها النظري مع اختلاف طفيف راجع في الأساس إلى المستجدات العلمية المكتشفة آنذاك، وهذه المدرسة على منوال سابقتها عرفت تعددا في الأفكار والآراء واختلافا في بعض المفاهيم سنتناولها بشيء من الإيجاز كما سيأتي بيانه فيما يلي.

**2-2-1- أرنست هوتون** Hooton Ernest :

عالم أمريكي من بين أهم مؤلفاته " المجرم الأمريكي " دراسة أنثروبولوجية صدرت في سنة 1939 ،أحصى حوالي 14 ألف حالة من المجرمين المُدانين بارتكابهم جرائم وحوالي 3 ألاف من الأشخاص الأسوياء الذين لم تثبت في حقهم أي إدانة جزائية **،**هذا العالم يعد من أبرز المتخصصين في علم الأنثروبولوجيا البيولوجية قام بدراسات حقلية على مجموعة كبيرة من نزلاء السجون وتوصل إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيمايلي :

- إن االمجرمين يتوزعون على فئات متباينة كل واحدة منها تتميز بصفات معينة وفي هذا الخصوص قام بتحديد مجموعة من الصفات كـ: حجم الأذنين ؛ شكل الأنف ؛ مدى ضخامة الفكين ؛ العينين ؛ طول القامة ؛ الوزن ؛ كل الجمجمة ،فالمجرمون يعانون من انحطاط خلقي يتمثل في وجود تشوهات في تكوين أعضائهم وهي في عمومها موروثة (Pierre Grapin,1973,p54)

-فقد اعتمد هوتون الدراسة المقارنة بين المجرمين ونظرائهم الأسوياء وهذا في حد ذاته يصنف ضمن التحولات التي عرفتها المدرسة الوضعية في سياق الرد على هجومات الاتجاهات الاجتماعية والثقافية، لكن محاولات هوتون هي الأخرى لم تسلم من الانتقادات وقد تلقت هي الأخرى نصيبا من النقد نشير إلى أبرزها : انه اعتمد هذا العالم على نزلاء السجون والمؤسسات العقابية وجعلها كمرجع لأهم نتائجه وهذا يتناقض مع المبدأ الأساسي التي نادت به المدرسة والمتمثل في تطبيق المنهج العلمي التجريبي في الدراسة فلا أحد بإمكانه تجاهل وجود عدد كبير من المجرمين يفلتون من العقاب أو توقع عليهم عقوبات الغرامة أو بالحبس غير النافذ وتبعا لذلك فإن دراسة هوتون تعد قاصرة( عليلي عبد الصمد،2013، ص ص 73،74)

- وقوع هوتون في فخ من هو المجرم الحقيقي فهناك الكثير من يفلت من التابعة لعدم ثبوت الدليل لإدانتهم كإطلاعهم أو اكتسابهم لمعرفة قانونية كافية تجعلهم أكثر حرصا على تجنب المتابعة الجزائية، فأحيانا تكون مصالح الأمن عاجزة عن معرفة مرتكب الجريمة وإن فعلت ذلك فلن يكون قبل مضي مدة زمنية طويلة ربما تصل في بعض الأحيان لسنوات عديدة كذلك في تصنيفه للمجرمين ينطلق هوتون من نقطة أن المجرمين الذين يرتكبون نوعا من الجرائم يشتركون في خصائص معينة فمثلا الأشخاص الذي يحترفون السرقة تجمعهم صفات مستقلة عن المجرمين القتلة وهذا لم تؤكده إلى يومنا هذه الدراسات العلمية بل على عكس من ذلك فهناك مجرمون يرتكبون عدة جرائم في أن واحد كالسرقة، القتل، الاغتصاب، الاحتيال وغيرها من الجرائم وخير دليل على ذلك هو أن المشرع الجزائي ينكر هذا التقسيم ولا يوليه أية أهمية تذكر وقد أقر المشرع الجزائري كباقي زملائه الشارعين مبدأ التعدد المادي ، بالإضافة إلى ذلك وإيمانا من قبل المشرع على وجود بعض المجرين الخطيرين الذين لا يتوانون في ارتكاب عدة جرائم في أن واحد أقر مبدأ الظروف المشددة الذي يطبقه القاضي بشكل آلي متى تبين له توفر الشروط القانونية المنصوص عليها( عليلي عبد الصمد،2013، ص ص 73،74)

**2-2-2- ويليام شيلدون : William Sheldon**

فقد ضمت دراسته حوالي 4 ألاف حالة تراوحت أعمارهم ما بين 16 و 20 سنة وقد استعان لأول مرة بالصور الفوتوغرافية الملتقطة للأشخاص المكونين للعينة ،إن تكوينه العلمي كان له الأثر الفعال في تبنيه للعلوم العضوية التطبيقية ومحاولة إيجاد تطبيقات لها في دراسة المجرمين فاستعان كثيرا بعلم الجينات لتفسير مسألة الانحطاط الذي يلتصق بشخص المجرم واعتمد هو الأخر على مبدأ تصنيف المجرمين وتوصل إلى تحقيق ثلاثة نماذج تتمثل فيما يلي:

أ- النموذج الداخلي و يضم الأشخاص الذين يتميزون بضخامة الجهاز الهضمي وترهل أعضاء الجسم واستداره وبالتالي يكونون في حالة ارتخاء دائم فهم يميلون إلى الراحة وقلة الحركة أي في حالة سكون بخلاف ما يقتضيه السلوك الإجرامي الذي يفترض أن صاحبه يتميز بالحذر والخوف والانتقال السريع من مكان إلى أخر حتى لا يكون عرضة لأية مساءلة من قبل المكلفين بالأمن( عليلي عبد الصمد،2013، ص75)

ب - النموذج العظمي وهو يضم الأشخاص الذين يتمتعون بقوة بدنية وعضلات مفتولة كما أن ضخامة الجسد والعظام تغريان صاحبهما بالمغامرة وإبراز القدرات وإرادة السيطرة على الآخرين فهؤلاء لديهم ميول عدوانية وتتجسد هذه الصفات في الاعتداء وارتكاب الجرائم الواقعة على السلامة والتكامل الجسدي للأفراد كما هو الحال مع جرائم القتل والضرب والاغتصاب.

ج- النموذج الدقيق ينطبق على الأفراد الذين يتميزون بالضعف البدني والهزال فغالبا ما يكون أصحاب هذا النمط ذوي أجساد ضعيفة وانخفاض الصدر وضمور في الجهاز العضلي والعظمي والهضمي، فحسب شيلدون هذا النوع من الأفراد يتميزون بالتحفظ والانطواء وتجنب الاختلاط هذا الوضع يجعلهم بعيدون عن المغامرة والتصرفات الطائشة التي لا تمثل بأي شكل من الأشكال طموحاتهم و تصوراتهم في الحياة الاجتماعية ( عليلي عبد الصمد،2013، ص 75)

و لكن الفرضيات التي صاغها في نقطة البداية لا تتناسب في كثير من الأحيان مع السلوك الإنساني فالمتعارف عليه إلى غاية يومنا هذا أن العلوم الإنسانية والاجتماعية لم تصل بعد إلى مرحلة إجراء التجارب على الجنس البشري ويقتصر ذلك فقط على العلوم التطبيقية كذلك في معرض حديثه وشرحه لنظريته تطرق إلى مسألة الانحطاط الذي يصيب التكوين الوراثي أو الجيني للإنسان وانتقالها عن طريق الوراثة إلى الأجيال اللاحقة، فالمتفق عليه علميا في وقتنا الحاضر أنه لم يثبت وجود أية جينات مسئولة عن توريث السلوكات الإجرامية من الآباء إلى الأبناء كما هو حاصل مع التشوهات الخلقية ومن المؤاخذات المحسوبة على هذه الدراسة هو حجم العينة التي لا ترتقي إلى حد التمثيل المناسب حتى نستطيع تعميمها على جميع الأفراد وعلى جميع المستويات. ( عليلي عبد الصمد،2013، ص 75)

 **2-3- عناصر أخرى كان لها الفضل في تفسير السلوك الإجرامي وفق هذا الطرح البايولوجي و هي:**

**2-3-1- الوراثة :** و على هذا الأساس تم تناول العديد من الدراسات لإثبات ذلك:

**\*الطريقة الأولى: دراسة شجرة العائلة:** هذا الأسلوب يستند إلى دراسة عائلة معينة لمعرفة مدى انتشار الإجرام بين أفرادها ولتحديد مدى إمكانية انتقاله من الأصول إلى الفروع في هذه العائلة وكانت أولى هذه الدراسات وأهمها في هذا المجال تلك الدراسة التي أجريت على عائلة "**جوك "** الأمريكية والتي قام بها **"دوجدال**، حيث لاحظ أثناء زيارته لسجون ولاية نيويورك ارتفاع معدل الجريمة بين مجموعة من الأفراد المنحدرين من أصل واحد وأوضحت الدراسة التي أجريت حول هؤلاء الأفراد أن أصلهم المشترك كان مدمناً على الخمر وكانت زوجته مشتهرة بارتكاب جرائم السرقة وأوضحت الدراسة أن ذرية هذه العائلة على مدى سبعة أجيال متعاقبة ضمت 709 شخصاً، كان بينهم عدد كبير من القتلة والسارقين والداعرات ومدمني الخمر والمتشردين وعدد آخر من المتسولين والمصابين بأمراض عقلية (مهند صالح طراونة ، 2004،ص40)

إن من أهم ما يؤخذ على هذا الأسلوب في دراسة تفسير السلوك الإجرامي أنه أغفل تماماً دور البيئة في ارتكاب الجريمة فإذا كان الأب أو الجد مجرماً فإن إجرام الأبناء أو الأحفاد قد يرجع للتأثير السيئ للبيئة التي يعيشون فيها وهي بلا شك بيئة مهيأة في الأغلب لارتكاب السلوك الإجرامي ثم أنه وبنفس المنهجية في التفكير لم تبين هذه الدراسات لماذا لم يكن للوراثة دور في الابتعاد عن طريق الإجرام عندما كان أحد الأبوين غير متصف بالإجرام أي الدراسة أغفلت العوامل الداخلية الخاصة بأحد الأبوين .

**\* الطريقة الثانية : الإحصائية لأسر المجرمين :**

تقوم هذه الطريقة على أساس دراسة العلاقة بين الوراثة والظاهرة الإجرامية لا تركز على دراسة الإجرام في ذرية فرد معين وإنما تمتد الدراسة إلى أقاربهم كالأخوة والأعمام والأخوال، كما أنها تتسع لتشمل مجموعة غير منتقاة من المجرمين وذلك لتفادي تأثير البيئة الواحدة عليهم وتقوم هذه الوسيلة على أحد أسلوبين: إما اختيار مجموعة من المجرمين لمعرفة مدى انتشار الإجرام بين أسلافهم وأقاربهم، وإما اختيار مجموعة من الشواذ وبيان مدى انتشار ظاهرة ارتكاب الجريمة بين أسرهم وأقاربهم و من الدراسات في هذا الشأن تلك الدراسة التي قام بها العالم الألماني **"ستمبل** " حيث أجرى دراسته على عدد من المجرمين العائدين وعدد من المجرمين الذين وعدد من غير المجرمين، كما شملت الدراسة حوالي 20 ألف من ذوي أقربائهم ارتكبوا الجريمة لأول مره،(مهند صالح طراونة ، 2004،ص42) و لكن جميع هاته الدراسات في هذه الطريقة اعتمدت على الإحصاء فقط و استخلصت منه النتائج دون أن تأخذ في اعتبارها العوامل البيئية و الظروف المحيطة بالفرد.

**\*الطريقة الثالثة : دراسة التوائم :**

 الطريقة التي تقوم على أساس تلقيح بويضة واحدة بواسطة حيوان منوي واحد ثم انقسام هذه البويضة الملقحة إلى جزأين ويطلق على هذا النوع "التوائم المتماثلة" حيث أن هذا النوع من التوائم يتشابه أفراده في اغلب الخصائص والثاني ينشأ عن تلقيح بويضتين مختلفتين ويسمى "التوائم غير المتماثلة" وتكون نسبة التشابه بين أفراد هذا النوع في الخصائص أقل من درجته بالنسبة للتوائم المتماثلة ،أجرى الكثير من الباحثين دراستهم على التوائم بنوعيها مثل جوها نز لانج –لاجراس- روزانواف وقد خلص الجميع إلى نتائج أهمها : تأكديهم في هذا المجال على دور الوراثة في الدفع إلى سلوك سبيل الجريمة خاصة فيما يتعلق بالتوائم المتماثلة. (مهند صالح طراونة ، 2004،ص44)

- و لكن الدراسة تعرضت للنقد كون عدد التوائم التي أجريت عليها الدراسة قليلة والذي لا يسمح بتعميم النتائج كذلك المجموعات التي أجريت التجارب عليها كانت منتقاة وهذا يتنافى مع أساسيات الإحصاء.

\* وما يمكن استخلاصه من كافة الدراسات التي أجريت لبيان دور الوراثة في الظاهرة الإجرامية أن العوامل الداخلية تلعب دوراً ما في مجال تفسير الظاهرة الإجرامية وذلك عن طريق انتقال بعض الخصائص أو الإمكانيات وراثياً من الآباء إلى الأبناء تجعل لديهم استعداداً ما إلى ارتكاب الجريمة إذا تضافرت مع هذه الإمكانيات أو الخصائص الداخلية عوامل أخرى مستمدة من البيئة التي يعيش فيها الفرد.

**2-3-2- الخلل العقلي و تأثيره على الجريمة :**

يقصد به المرض العقلي أو الجنون وهو اختلال في القوى الذهنية يؤدي إلى تغير نشاطها عن النحو الطبيعي و عليه يختلف عن الضعف العقلي و الأمراض العقلية متنوعة أهمها :

**أ- الفصام schizophrénie :** يطلق عليه أسم انفصام الشخصية ويعد من أخطر الأمراض العقلية على الإطلاق لما يترتب عليه من أثار على شخصية المريض خاصة و هو في سن الشباب وهذا النوع من المرض العقلي يتجلى لدى المصاب باختلال التفكير و اضطراب في الشخصية و ببرود في الانفعال و بالانطواء في عالم الخيال و الوهم و قد تنتاب المريض حالات من الهلوسة في السمع والبصر فكل هذه الأعراض في المرض قد تدفع بالمريض إلى ارتكاب أفعال إجرامية .(أمال هزيم ، 2013، ص 16).

**ب- الذهان التأويلي (بارانويا)** : تعد البارانويا نوع من انفصام وهو مرض يصيب الإنسان في ناحية معينة من عقله و يتمثل في فكرة خاطئة تسيطر على المريض ويكون تفكيره فيها مختلا تماما بينما يكون تفكيره سليما وعاديا فيما عداها ، والمريض بالبارانويا قد يظهر للناس حسب الفكرة التي تسيطر عليه وهذه الفكرة قد تجعله يقبل على ارتكاب جرائم العنف إذا اعتقد أن الضحية كانت في موقف عداء له كما انه قد يقبل على السرقة أو التخريب إذا ساء عنده اعتقاد أن الضحية يستحق ذلك العقاب إضافة إلى كل هذا قد يتجه المريض في الميدان العاطفي إلى الاعتداء على الفساد و إلى الشذوذ الجنسي . (أمال هزيم ، 2013، ص 16).

**ج- الهوس و الاكتئاب :** يتسم الهوس بحالات تتعاقب على المريض في فترات مختلفة و في نوبات متتالية دون سبب إذ يتجلى الهوس في حالة ابتهاج و سرور يعتري الشخص ففي حالته الانفعالية يصاحب المريض شعور بالإثارة و التوهج و توهم القدرة على القيام بأي نشاط و قد يترجم هذا النشاط بأنماط مختلفة من السلوك الشاذ العنيف و الاندفاعي الذي يفتقر إلى الضبط والتحكم و السيطرة ، أما ا**لاكتئاب** فقد يتجلى بمظهر القلق والتشاؤم واليأس و يتخلل هذا أحيانا فترات من التعقل و الرزانة و الهدوء و يتجلى ذهان الاكتئاب في الشعور بمشاعر سالبة كالحزن الشديد و فتور الهمة وانخفاض الروح المعنوية و انكسار النفس و يعتقد المريض أنه لا قيمة له . (أمال هزيم ، 2013، ص 17).

 **د- التخلف العقلي و علاقته بالجريمة**

يتضمن في طبيعته إعاقة النمو الطبيعي للقوى العقلية قبل اكتمالها وقد تكون أسبابا وراثية تسبق الولادة أو قد تكون ناشئة عن عملية الولادة ذاتها أو قد تعقب عملية الولادة بفترة قصيرة ولذلك فان نقص العقلي الوراثي هو الذي ينشأ عن عوامل وراثية تنتقل من السلف إلى الخلف عن طريق الإخصاب و قد حاول "جودارد "أن يثبث من خلال دراسته عائلة "بالكاليكاكي"أن هذا الضعف العقلي صفة موروثة بين أفراد العائلة ،وقد قامت دراسات وبحوث متعددة تناولت العلاقة بين الذكاء بوجه عام و التخلف العقلي بوجه خاص وبين الجريمة و السلوك الإجرامي ،وتركز غالبية هذه الدراسات على بعض الفرضيات الأساسية التي تفترض أن المجرمين متخلفين عقليا و أن مثل هذا التخلف يؤدي إلى لارتكاب الجريمة ( احمد العبادي ،دت ،ص03)

وللتخلف العقلي مراتب تتمثل في العته وهو الإنسان الذي لا يزيد نموه العقلي عن 24 درجة وعمره العقلي عن ثلاث سنوات و ينذر قيام المعتوهين بارتكاب جرائم لضعف أجسامهم مثل التشرد ، العري المنافي للحياء ،وفي المرتبة الثانية البله وهم أعلى مرتبه من العته و نسبة الذكاء الأبله تتفاوت بين 25 و 49 درجة و عمره العقلي يتراوح بين 3 و 7 سنوات ويقتصر جرائمهم في التسول و السرقات التافهة والنمط الثالث هو الحمق إذ يعتبر أعلى مراتب التخلف العقلي ونسبة الذكاء تتفاوت بين 50 و 69 درجة وعمره العقلي يتراوح بين 7 و 10 سنوات و تتعدد جرائمهم في النشل و السرقات الكبيرة كالسلب و السطو و التي عادة ما يرتكبونها بتحريض من المجرمين المحترفين ( أكرم نشأت إبراهيم ،2011،ص80).

مما سبق طرحه نستخلص أن أصحاب الاتجاه البايولوجي يرون العلاقة بين السلوك الإجرامي والتموين الانثربولوجي العضوي الطبيعي الفزيولوجي والمورفولوجي لجسم الإنسان من حيث الملامح العامة أو الصفات التشريحية فضلا عن الخصائص الوظيفية لأعضاء الجسم المتصلة بالجهاز العصبي والغدد الصماء ولكن الطرح البايولوجي بقى أحادي الطرف في تفسير الجريمة والمجرمين مما تعرض للعديد من الانتقادات التي ترى أن الإنسان مخير في سلوكاته وأفعاله وليس مسيرا وفق أصحاب هذا الاتجاه الذين بالغوا في ربط العيوب الخلقية الجسدية كعامل وحيد للجريمة لتتولى تحليل المجرم اتجاه آخر ساهم إلى حد كبير في تمييز بعض الخصائص والأمراض النفسية التي تدفع الإنسان لارتكاب الجريمة

قائمة المراجع للمحاضرة الثالثة التكوين البايولوجي للفرد المجرم (الجزء الثاني )

- يونس سمير (2006):ظاهرة العود الى الانحراف ،رسالة ماجستير في علن الاجتماع الجريمة والانحراف ،جامعة عنابة .

- عليلي عبد الصمد (2012-2013): الجريمة بين المفهوم القانوني و مدلولاتها في مخيلة الأفراد ، رسالة دكتوراه في الثقافة الشعبية ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان .

- أمال هزيل (2012-2014): الجرائم ضد الأصول ، رسالة ماجستير في العلوم القانونية علم الإجرام و العقاب ، جامعة باتنة

-Pierre Grapin(1973) :L'anthropologie criminelle, Presses universitaires de France, Paris.